مجلة منتدى الأستاذ

المجلد: 20 العدد: 01 السنة: ديسمبر 2024 الصفحات 663 ـ 675

المواقع الأثرية الريفية ومنشآت الاستخلاص في سكيكدة خلال الفترة القديمة

Rural Archaeological Sites and Extraction Facilities in Skikda During the Ancient Period

حسام بوجلال[1]،*

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2 (الجزائر) boudjellelh@yahoo.fr

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) جامعة الجزائر 2 LECMMA

تاريخ الإرسال: 23/ 03/ 2024 تاريخ القبول: 06/ 10/ 2024

الكلمات المفتاحية:

المواقع الريفية؛

روسيكاد؛

المعاصر؛

سكيكدة؛

الاقتصاد الفلاحي؛

الملخص:

أردنا في ورقتنا البحثية هذه ابراز الآثار الريفية بولاية سكيكدة، وكذا بعض منشآت الاستخلاص، حيث تطرقنا إلى تاريخ المدينة خلال التواجد الروماني، ثم تكلمنا عن السياسة الزراعية الرومانية المنتهجة في المقاطعات الإفريقية، ثم سردنا بعض الآثار الريفية في روسيكاد والتي ضمت بعض المعاصر، لهذا تساءلنا حول المواقع الأثرية بأقاليم المدينة والمنشآت المعتمدة في استخلاص زيت الزيتون وكذا مستخلص العنب والتي تعتبر من المنتجات الفلاحية ذات الأهمية الكبيرة في العالم القديم.

Keywords:
Rural sites,
Rusicade,
Presses,
Skikda,
Peasant economy,

ABSTRACT:

This paper highlights the region's rural sites and explores the archaeological remains of old olive oil and grape presses in Roman Rusicade ex Skikda, placing them within the context of Roman agricultural policy in the African provinces. Analysis of those processing facilities and the related monuments provides identification of the prevailing peasant economic activities and understanding of the character of rural life during that historical period.

* حسام بوجلال

مقدّمة:

تعتبر روسيكاد واحدة من المدن المهمة عل الشريط الساحلي للقارة إفريقيا ، وإذا كانت قد ازدهرت بشكل كبير في الفترة الرومانية، فإن مرد ذلك إلى موقعها الجغرافي المطل على البحر الأبيض المتوسط ، وطبيعة طقسها المعتدل، والذي تفتقده معظم المدن الأوربية، وبخاصة تلك التي تعيش في الجهة الشمالية، لذلك شهدت هذه المنطقة الشمالية لأفريقيا، ومنها مدينة سكيكدة ازدهارا وتطورا خلال الفترة الرومانية ، كما رافق ذلك تطور مجموعة من المدن المجاورة لها، ومنها هيبوريجيوس (عنابة) شرقا، وكيرتا (قسنطينة)، وكالاما (قالمة) جنوبا، وإيجيلجيلي (جيجل) غربا.

ونظرا للأهمية التاريخية للمنطقة وقياسا بالمخلفات الأثرية بالمدينة وكذا الكتابات الإبيغرافية الكثيرة التي تم العثور عليها في مختلف أرجائها تطرقت إليها بعض المصادر، غير أن القسم الأكبر من الأبحاث حول روسيكاد تمثل فيما قام به الفرنسيون خلال امتدادهم الاستعماري بها، ثم اقتصرت على بعض الأعمال الأكاديمية، وكذا مجهودات قطاع الثقافة من خلال عمليات الإحصاء وتقارير الاكتشافات الأثرية. وبالنظر إلى المعطيات الأركيولوجية الكثيرة التي تميز المدينة والتي تحدثت عنها عديد المراجع اخترنا البحث بالأقاليم الريفية المتاخمة لروسيكاد وما تحتويه من شواهد مادية ذات طابع فلاحي استغلت في عمليات استخلاص المنتوجات الفلاحية، خاصة أنها كانت تزود المدينة إضافة إلى المساهمة في توفير غذاء روما.

و لهذا آثرنا في هذا المقال التحدث عن الآثار الريفية بأقليم سكيكدة (روسيكاد) بهدف تبيانها كونها لم تأخذ القسط الكافي من الدراسة، ومن أجل ذلك انطلقت من الاشكاليات التالية: كيف كانت مساهمة المواقع الأثرية الريفية بروسيكاد في الانتاج الفلاحي؟ ومن خلال المخلفات الأثرية ما هي أهم المنتجات التي توفرها؟

صورة google earth تمثل موقع مدينة سكيكدة

2 الاطار التاريخي لمدينة روسيكاد:

مدينة سكيكدة أو روسيكاد Rusicade، تسمية التي ترجع إلى العهد الفينيقي[1] فقد أنشأت في البداية كأحد مراكز الراحة، ثم ازدهرت فيما بعد وتطورت لتصبح من بين أهم المرافئ التجارية بالسواحل الغربية للبحر المتوسط[2] وقد ذكر هذه المدينة العديد من الجغرافيين والرحالة القدماء، فنجد أن سكيلاكس Scylax قد ذكر وجود مدينة فينيقية خلال القرن الرابع ق. م عرفت باسم طابسا Thapsa أو طابسوس Thapsus، أعيد ذكرها بالتسمية نفسها في القرن الأول الميلادي من طرف الجغرافي بطليموس[3] Ptolémée في حين أطلق عليها المؤرخون الرومان اسم روسيكاد ويظهر ذلك في كتاباتهم، بومبونيوس ميلا[4] Pomponius Méla في كتابه وصف الأرض وبلين القديم[5] L'ancien Pline في كتابه تاريخ طبيعي إضافة إلى رحلة انطونين Etinéraire d'Antonin ولوح بوتنغر[6] Table de Peutinger فكل هؤلاء اتفقوا على التسمية نفسها.

وخلال التواجد الروماني كانت روسيكاد من بين المستعمرات الأربعة المشكلة للإتحاد الإداري الخاص والمعروف بالكنفدرالية السرتية، والذي تأسست بين سنتي (27 ق.م _ 284 م)، ويرى الدكتور عقون محمد العربي أن من أسباب تأسيس هذا النظام هي الاصلاحات التي أقرها الامبراطور أغسطس (أكتافيوس) بعد اعتلائه العرش (27 ق.م _ 14 م) ومن بينها قيامه بجمع المقاطعتين الإفريقيتين القديمة africa vetus والجديدة africa nova ضمن نطاق افريقيا البروقنصلية[7] وهذا ما ساهم في ظهور نظام كنفدرالية المستعمرات الأربعة في مقاطعة نوميديا والذي أعتبر صيغة جديدة لنظام إداري روماني ساهمت في إنشائه اعتبارات خاصة[8].

الشكل رقم 01 خريطة الكنفدرالية السرتية

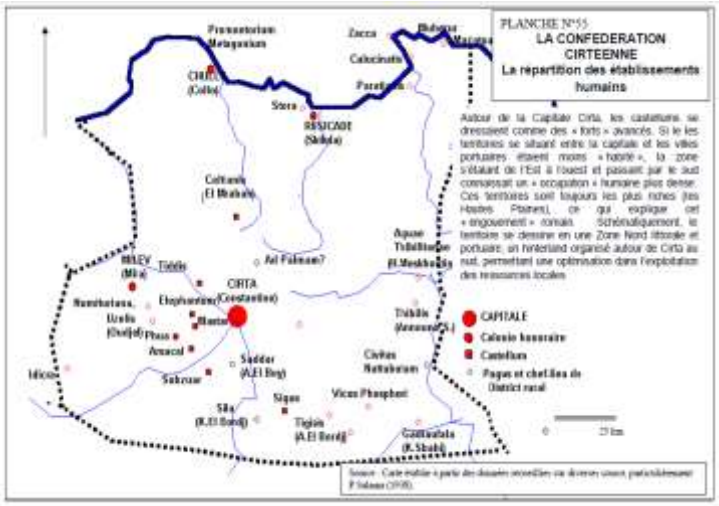

المصدر: Bouchareb Abdelouahab، 2006، ص 223

وبعد الازدهار الكبير الذي عاشته المنطقة خلال الفترة الرومانية كان للصراع الوندالي- البيزنطي في المنطقة أثر سلبي بالغ على روسيكاد حيث أنها عانت من التهميش والتخريب بسبب التدهور الذي تجسد في عديد مدن

إفريقيا الرومانية[9]، إذ اكتنف الغموض الأحداث التاريخية بالمدينة خلال هذه الفترة على الرغم من أن بعض المدن الساحلية المتاخمة لروسيكاد كان فيها كلام عن التواجد البيزنطي فيها على غرار كل من ايجيلجيلي (جيجل) وصالداي (بجاية)[10].

3 السياسة الرومانية في المجال الزراعي في المقاطعات الافريقية:

لقد كانت الرفاهة الاقتصادية التي بنيت أساسا على الازدهار الفلاحي وهو ما ميز بشكل كبير منطقة شمال افريقيا منذ الأزمنة الغابرة، اين تم اكتشاف الزراعة في فجر التاريخ، مع المراحل الانسانية وما صحبها من تطور وهو ما ظهر عند النوميديين ثم القرطاجيين وصولا إلى الرومان الذين عرفت فترتهم ازدهارا فلاحيا صاحب التوسع الكبير في المنطقة، ووضع أسس النظم الفلاحية تقسيم للأراضي وسن التشريعات.

لقد درس الرومان مقاطعة افريقيا على أنها بلاد لها هيكلة زراعية تعتمد أساسا على الملكيات الكبيرة، والتي تلعب دورا محوريا في السياسة الزراعية في افريقيا خاصة خلال منتصف القرن الأول الميلادي، كما أن هذه الملكيات تركزت أكثر في الجهة الافريقية من الإمبراطورية الرومانية[11]، فبعد نهاية الحروب البونية أصبحت الأراضي الافريقية ملكية تابعة لروما والشعب الروماني بموجب ما يعرف بحق الفتح باستثناء أراضي المدن التي ساعدت روما في حربها ضد قرطاجة.

ولهذا نجد أن افريقيا عرفت نهضة زراعية خلال التواجد الروماني بفضل السياسات المنتهجة بداية من الفترات الأولى للتوسع وهذا بغية الاستفادة من خيراتها حيث نظمت الأرض وطورت الهياكل الموجودة، وشيدت الجديدة منها، إضافة إلى سن تشريعات وقوانين ومراسيم كتبت على شكل ناقشات حجرية [12].

من المعروف أن جل الكتابات والنصوص التشريعية والتي تتعلق بالميدان الفلاحي خلال الفترة الرومانية تم استخلاصها من قانونين أساسيين هما قانون مانكيانا Lex Manciana وقد سنه في عهد الأسرة النيرفية الانطونينية ويهدف لتنظيم العلاقات الاقتصادية بين ملاك الأراضي والمزارعين وقانون هادريان Lex Hadriana الذي سن في عهد الإمبراطور هادريان بهدف السماح باستغلال الأراضي الشاغرة والمهجورة والبور، وقد ذكرا في معظم النصوص التي تم العثور عليها والتي جاءت ربما كتكملة لها أو من أجل توضيح أمور أو اتخاذ قرارات فيما يتعلق بحالات خاصة أو إجابات على العرائض التي طالبت بتطبيق قانون مانكيانا، والذي يعتبر أقدم الوثائق المتعلقة بالتشريعات الزراعية في افريقيا[13]، وفي هذا الصدد أصدرت السلطة المركزية عدة قوانين Lex ومراسيم Sermo كما نظمت الإتاوات والضرائب الناتجة عن الاستغلال الفلاحي ومن بين هذه التشريعات نجد:

1.3 كتابة هنشير متيش inscription d'Henchir Mettich :

وهو نص اكتشـــف من طرف الملازم بولان poullain ســـنة 1896 وهو من الفرق الطبوغرافية بتونس في منطقة هنشير متيش، وهذه الكتابة منحوتة على الجهات الأربع لحجر جيري[14].

2.3 نص عين الجمالة l'inscription d'ain El Djemala :

تم العثور على هذا النص واكتشافه من طرف Jérôme Carcopino خلال شهر جوان على بعد 06 كلم جنوب منطقة عين تونقة ain tounga وقد عرف كذلك باسم عين الجمالة[15] .

3.3 كتابة جنان الزيتونة L'inscription de djenan ez Zaytouna:

وهو نص كتبه مزارعون أفارقة، التمسوا فيه من السلطات العمومية السماح لهم باستصلاح الأراضي البور وزراعتها كروما وزيتونا[16].

4 المواقع الأثرية الريفية في روسيكاد:

لقد كان للمقاطعات الإفريقية فضل كبير على روما، إذ لم يتم اعتبارها أرضا للتوسع ومضاعفة الأموال والثراء فقط بل كانت بالنسبة للرومان الأم التي توفر الغذاء وتضمن السلام الروماني[17]، وكانت روسيكاد إحدى هذه المناطق التي تتوفر على الشروط الملائمة لضمان التموين بالمنتوجات الفلاحية المتنوعة والمطلوبة بكثرة بحكم موقعها الاستراتيجي وكذا مناخها وخصوبة أراضيها، خاصة فيما يتعلق بمنتجات الاستخلاص الفلاحي (الزيت – النبيذ) والتي كانت مكانتهما كبيرة في المبادلات التجارية في الفترات القديمة بين شعوب المتوسط خلال الفترة النوميدية[18]، فزراعة الزيتون تتطلب المناخ المعتدل والتساقط المناسب[19] إلى جانب زراعة الكروم التي اتسعت خلال القرن الثاني قرن الزراعة الشجرية[20] وكانت هذه المنتجات محل تبادل تجاري بين المغرب القديم وإيطاليا[21] وهذا ما تؤكده مختلف الآثار كالجرار الفخارية المعروضة بالمتحف إضافة إلى الشواهد المادية المنتشرة في نقاط عديدة سنتطرق في هذه الورقة البحثية لبعضها إلى جانب ذكر المعاصر المحفورة في الصخر الموجودة في عدة مواقع ريفية في روسيكاد سنأتي على الحديث عنها.

1.4 الموقع الأثري الرجوحية بلدية صالح بوالشعور :

تم اكتشاف هذا الموقع الاثري بالصدفة سنة 2009 بمشتة الرجوحية وكان ذلك أثناء قيام مصالح البلدية بأشغال، وبعد معاينة مصالح مديرية الثقافة للموقع الأثري حيث تم العثور على بقايا أثرية على مستوى هضبة كثيفة الغطاء النباتي كالأحراش والحشائش، وهذا ما لم يسمح لنا بأخذ صور فوتوغرافية واضحة ومقروءة للبقايا الأثرية المتمثلة في أحواض محفورة في الصخر مختلفة الأبعاد والوضعيات، فقد وجدت أحواض متجاورة في مستوى واحد وأخرى كانت متجاورة بحيث إن أحدهما يعلوا الآخر مع وجود فتحة الاتصال بينهما، وهذا ما يجعلنا نعتقد جازمين أنها معاصر محفورة في الصخر غير أن المشكلة التي واجهتنا هي أن هذه الأحواض لم تكن واضحة بالكامل ومملوء بالأتربة ومغطاة بالحشائش الشيء الذي لم يسمح لنا بدراستها كما يجب، ولهذا لا يمكننا تحديد مجال استعمالها هل خصصت لاستخلاص الزيت أو للنبيذ.

الصورتين رقم 01 و02 :عن الطالب/ أحواض العصر والتصفية بالموقع الأثري

المصدر :عن الطالب

2.4 الموقع الأثري عين غراب بلدية رمضان جمال:

هذا الموقع يوجد بمنطقة ريفية اسمها عين غراب تابعة لبلدية رمضـــان جمال إلى الجهة الجنوبية الغربية، وقد اكتشـــف هذا الموقع الاثري ســـنة 2009، وبعد التنقل إلى هناك عثرنا على آثار حفر عشـــوائية في عدة أماكن بالإضافة إلى وجود ثقب يؤدي إلى حفرة كبيرة تبين فيما بعد أنها فتحة لخزانات المياه ومن خلال مختلف الآثار التي عثر عليها والتي تدل معظمها على أنها آثار ريفية بامتياز حيث وجدت بقايا لحجارة على استقامة واحدة شكلت فيما مضى أسوار البنايات إضافة إلى الفخار، وتم العثور على خزان للمياه وزيادة على ما تم ذكره فقد تم إخراج معاصر للزيتون محفورة في الصخر كانت مطمورة تحت الأتربة، ومن خلال مخطط المعصرة وأحواضها يمكن القول أنها ذات استعمال مزدوج (استخلاص النبيذ والزيت) خاصة مع وجود قاعدة العصر الدائرية والمخصصة لضغط عجينة الزيتون داخل القفاف.

الصورة رقم 03 معصرة بالموقع الاثري

المصدر : عن الطالب

الشكل رقم 02 مخطط المعصرة

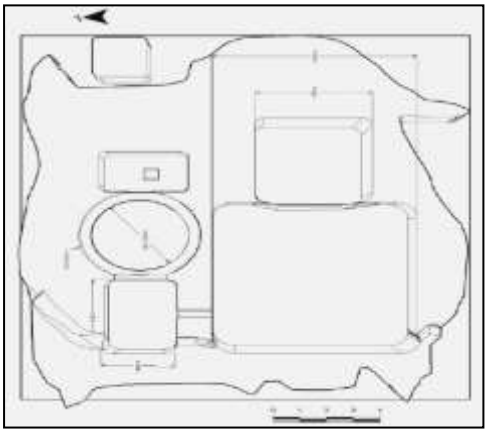

المصدر: عن الطالب

3.4 الموقع الأثري بمزرعة ملكية بن جامع بلدية رمضان جمال :

وبالرغم من عملية المسح التي قمنا بها بالموقع إلا أننا لم نعثر على شيء يمكن ذكره في غياب الشواهد الأثرية المختلفة، المعصرة كانت في موضع مرتفع وذو مميزات صخري قد حفرت أحواضها الأربعة في صخرة طبيعية أبعادها 7.10 م طولا و4.20 م عرضا.

الحوض الأول أخذ الشكل المستطيل وجدت بالجهة الشرقية منه مكان تثبيث العتلة التي تستعمل في عملية ضغط عجينة الزيتون مع الخشبة وحجر الثقل الموازي، يتصل هذا الحوض بآخر مربع الشكل عن طريق فتحة للاتصال ونحتت في أرضيته حفرة دائرية للمساعدة في جمع الزيت المستخلص، إلى جانب الحوض رقم 01 وجد حوض آخر ذو أبعاد كبيرة، وهذا الأخير يتصل بالحوض رقم 04 بواسطة قناة بينهما، ويستعملان في عملية هرس حبات الزيتون وتصفية الزيت الناتج عن ذلك، حيث استخدمت هذه المعصرة لاستخلاص الزيت.

صورة رقم 04 المعصرة بالموقع الأثري

المصدر: عن الطالب

الشكل رقم 03 مخطط المعصرة

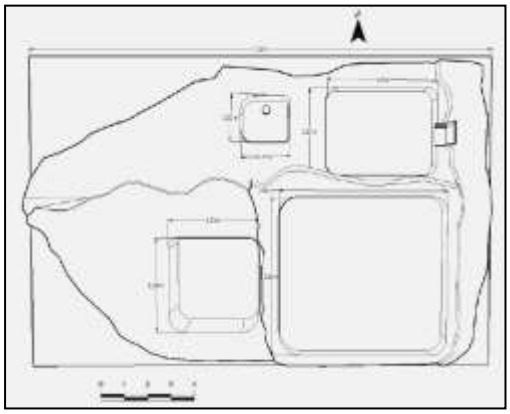

المصدر : عن الطالب

4.4 الموقع الأثري فرفور بلدية السبت :

يقع ببلدية السبت في منطقة فلاحية حسب مسؤولي البلدية تعود ملكية الارض لعائلة فيصلي والموقع مسجل في قائمة الجرد الإضافي منذ سنة 2011، أثناء معاينة الموقع تم العثور على بقايا أثرية متمثلة في حجارة منحوتة وجدت على استقامة واحدة مما يدل على وجود بنايات ريفية بحكم أن الموقع احتوى كذلك على حجارة الثقل الموازي Pierres à contre poids وقد احتوى مضاد الثقل على نقش يمثل عجلة الحظ، إضافة إلى العثور على قاعدة عصر نحتت على حجر جيري دائرية الشكل مع وجود كسر في جزء هام بها كما وجدنا حوضا محفورا في الصخر ذو شكل مربع من الحجر الرملي Grés إضافة إلى فتحة التصفية دائرية الشكل، وقد تعذر علينا دراسة الحوض أو الأحواض ان وجدت وهذا راجع إلى الغطاء النباتي المشكل من الأحراش والشجيرات الصغيرة النامية على المعصرة، مما صعب علينا حتى تصويرها بالطريقة المثلى وإعداد مخطط لها، كما عثرنا على حجر للإرساء Ancrage مدمج في جانب الحوض، وهذا ما يجعلنا نحتمل أنها استعملت لاستخلاص زيت الزيتون.

الصورتان رقم 05 و06 أحد أحواض المعصرة مع فتحة التصفية بالموقع

المصدر : عن الطالب

5.4 الموقع الأثري بمنطقة الزانة بلدية الزيتونة:

تقع دائرة الزيتونة في الجهة الغربية لمقر الولاية، تتميز بتضاريسها الوعرة والتي تمثل المرتفعات أكبر نسبة فيها كانت تحمل اسم Bessombourg خلال التواجد الاستعماري ومع أن الاطلس الأثري للجزائر لم يشر إلى تواجد الكثير من البقايا الأثرية بالمنطقة، هي عبارة عن صخرة طبيعية ضخمة ذات أبعاد وصلت إلى 8.70 م طولا و6.90 م عرضا تقع إلى الجهة الشمالية للمدينة غير بعيدة عن التجمعات السكانية.

قسمت المعصرة إلى خمسة أحواض، ثلاثة منها متجاورة، حيث إن الحوضين الأول والثاني يتصلان بالحوض رقم 04 بواسطة قناتين مهيأتين في جدارهما الشمالي، أما الحوض الثالث فيتصل بالحوض رقم 05 بقناة محفورة بينهما.

الصورة رقم 07 أحواض المعصرة بالموقع الاثري

المصدر : عن الطالب

الشكل رقم 04 مخطط المعصرة

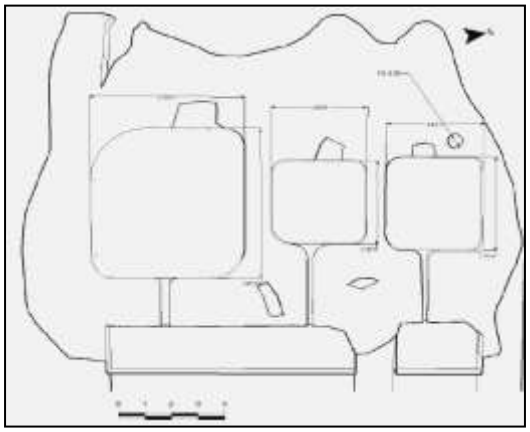

المصدر : عن الطالب

6.4 الموقع الأثري مشتة الحفرة بلدية أولاد أحبابة:

يوجد الموقع إلى الجهة الجنوبية الغربية بالنسبة لمقر البلدية، وقد تنوعت البقايا الأثرية المعثور عليها من خلال عملية المعاينة والمسح التي قمنا بها، إذ لاحظنا وجود الحجارة المنحوتة بكثرة حتى أن السكان المجاورين للموقع قاموا

بإعادة استعمالها، كما تم العثور على قاعدة للعصر دائرية الشكل مكسورة إلى جزأين، إضافة إلى ما سبق فقد وجدنا ثلاثة معاصر محفورة في الصخر مختلفة الأبعاد والأشكال وكذا طرق تقسيم الفضاءات.

وهذا ما يجعلنا نعتقد أن هذا الموقع الاثري ذو طابع فلاحي خاصة أنه مجاور للغابات والأراضي الفلاحية، ويحتمل أن يكون ضيعة تعود إلى الفترة القديمة بالنظر إلى ما عثر عليه بالموقع من بقايا أثرية، أما النموذج الذي اخترناه يحتمل جدا أن تكون المعصرة ذات استخدام مزدوج، وهذا بالنظر إلى الفضاءات الموجودة بها، فالحوض الاول يمكن استخدامه لاستخلاص النبيذ، أما الحوضين المتصلين ببعض فيمكن استخدامهما لاستخلاص الزيت ولهذا فالمعصرة ذات استعمال مزدوج.

الصور رقم 08 معصرة بالموقع الأثري

المصدر :عن الطالب

الشكل رقم 05 مخطط المعصرة

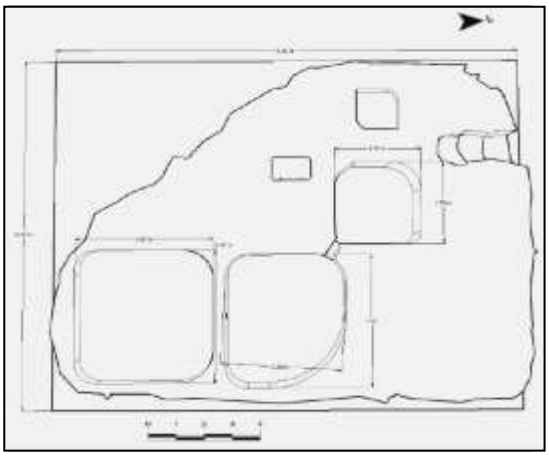

المصدر :عن الطالب

5 الخاتمة:

في ختام بحثنا هذا خلصنا إلى أن الإقليم المتاخم لمدينة روسيكاد كان قطبا أثريا ريفيا بامتياز، وذلك من خلال تطرقنا إليه سابقا في سردنا للمواقع الأثرية وبقاياها والتي توزعت في عدة نقاط المنطقة وفي جميع الاتجاهات الجغرافية حيث احتوت على المعاصر المحفورة في الصخر التي استعملت في استخلاص المنتجات الفلاحية خاصة زيت الزيتون وكذا عصير العنب، هذه المنتجات المستخلصة اعتبرت في العالم القديم من أهم المصادر الاقتصادية، خاصة أن روسيكاد استفادت من منفذها البحري اقتصاديا، حيث تم العثور على أختام جمركية من مادة الرصاص.

ومما سبق نجد أن المواقع الأثرية الريفية توزعت في مختلف أرجاء إقليم روسيكاد، وأهم منتجاتها الفلاحية هي مستخلصات الزيتون والعنب، إضافة إلى الحبوب وهذا من خلال وجود عديد الرحى الخاصة بالحبوب في عدة مواقع أثرية ريفية إلى جانب النماذج المعروضة بالحديقة الأثرية بالمسرح الروماني بسكيكدة.

ملاحق

الصورة رقم **09** رحى للحبوب بموقع أثري ريفي

المصدر: عن الطالب

الصورة رقم **10** رحى للحبوب بالحديقة الأثرية

المصدر: عن الطالب

الصورة رقم **11** الأختام الجمركية من الرصاص في روسيكاد

المصدر :Doublet (George) et Gauckler (Paul) Musée de Constantine p 50

الصورة رقم **12** جرة فخارة (أمفورة) معروضة بالمتحف البلدي روسيكاد

المصدر: عن الطالب

الشكل رقم 07 خريطة المواقع الأثرية الريفية خلال الفترة القديمة بولاية سكيكدة – الطالب بتصرف –

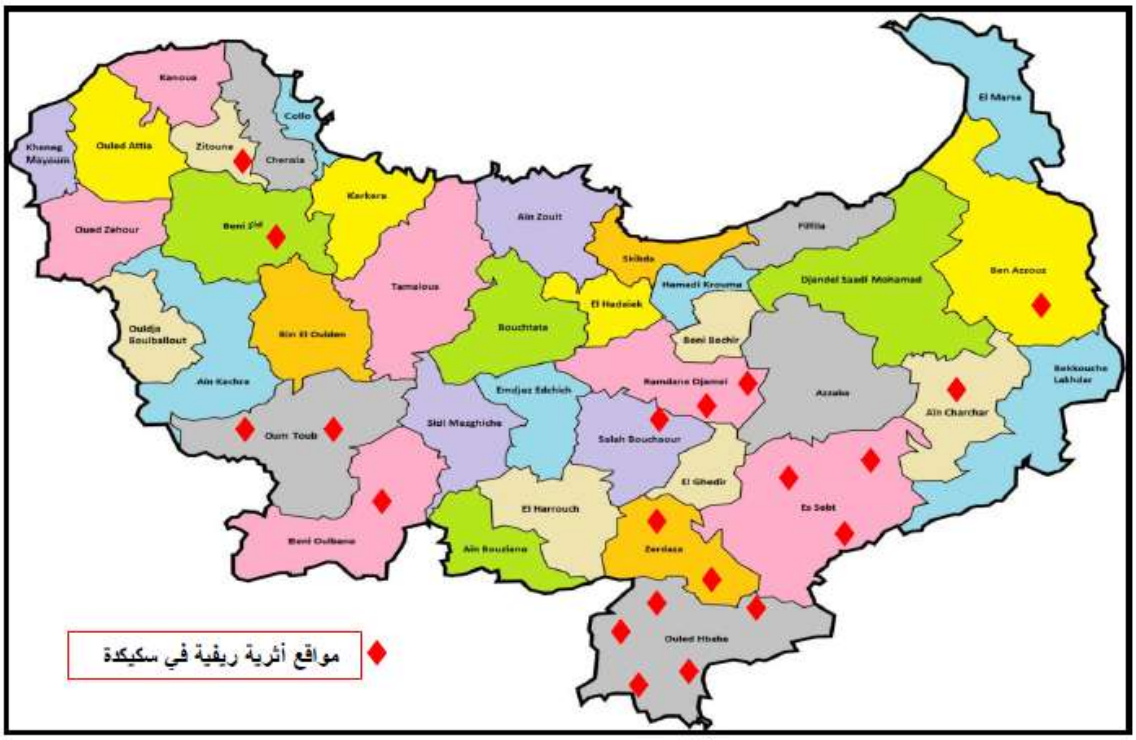

المصدر: https://gifex.com/fr/fichier/quelles-sont-les-communes-de-la-wilaya-de-skikda

المصادر والمراجع:

أ/ باللغة العربية

المؤلفات:

شنيتي محمد البشير، نوميديا وروما الامبراطورية، تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

غانم محمد الصغير، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1992.

المقالات:

شنيتي محمد البشير، روسيكاد(سكيكدة)، معهد الآثار، مجلة آثار، العدد 06 الجزائر،2007.

الأطروحات:

حارش محمد الهادي، التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء مسينيسا العرش إلى وفاة يوبا الأول 203-46 ق م، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر معهد التاريخ، 1985.

عقون محمد العربي، الاتحاد السيرتي منذ استيلاء سيتيوس على سيرتا(64 ق.م) إلى أحداث القرن الرابع، دراسة في تاريخ وآثار ونظم سيرتا العتيقة، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005.

مسعودي آسيا، التبادل التجاري بين ايطاليا والمغرب القديم خلال العهد الامبراطوري الأول (القرن الأول – القرن الثالث)،رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر معهد التاريخ،1988.

ب/ باللغة الأجنبية:

Livres :

-Diehl Charles, , l'Afrique Byzantine, histoire de la domination byzantine en Afrique (533 – 709), ed: Ernest Leroux, Paris,1896.

-Fournel Henri, Richesse minérale de l'Algérie, tome 1, imprimerie nationale, Paris, 1850.

-Gsell Stéphane, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille N°8, Adolphe Jordan, Algérie ,1911.

-Kolendo Jerzy,Le colonat en Afrique sous le Haut-Empire, deuxième édition revue et augmenté, université de France-comité,(annales littéraires de l'université de Besançon),Paris, 1991.

-Pline L'ancien, Histoire naturelle, collection des auteurs latins, T1, livre V, (II.III.I), Nisard (M), paris, 1848.

-Pomponius Mêla, Description de la terre, livre I, VII, Pougens.Ch, Paris, 1804.

- Fortia d'Urban, Recueil des itinéraires anciens, comprenant l'itinéraire d'antonin, la table de Peutinger et un choix des périples grecs, éd E. Miller, imprimerie royale, paris, 1845.

Articles :

-Cagnat René, Inscription d'Henchir-Mettich. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 41éme Année, N°2, Paris ,1897.

-Carcopino Jérôme, Inscription découverte vers Aïn Tounga intéressant l'histoire de la colonisation en Afrique et du colonat partiaire dans tout le monde romain. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres ,50eme année, N 8, Paris, 1906.

-Saumagne Charles, Inscriptions de Jenan ez Zaytoûna. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 81e année, N4, Paris, 1937.

Théses :

Bouchareb Abdelouahab, Cirta ou le substratum urbain de Constantine, thèse pour l'obtention du diplôme de doctorat d'état, département d'architecture et d'urbanisme, université de menturi, Constantine, Algérie, 2006.

الهوامش والإحالات:

[1] محمد البشير شنيتي، روسيكاد (سكيكدة)، مجلة آثار، العدد 06 معهد الآثار، جامعة الجزائر2 ،2007، ص 11.

[2] محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1992، ص98.

[3] Stéphane Gsell, Atlas Archéologique de L'Algérie, feuille N°8, Adolphe Jordan, Algérie, 1911, p,12.

[4]Pomponius Mêla, Description de la terre, livre I, VII, Pougens.Ch, Paris, 1804, p53.

[5] Pline L'ancien, Histoire naturelle, collection des auteurs latines, T1, livre V, (II.III.I), Nisard (M), paris ,1848, P 211.

[6] Fortia d'Urban, Recueil des itinéraires anciens, comprenant l'itinéraire d'antonin , la table de peutinger et un choix des périples grecs, éd E. Miller imprimerie royale, paris, 1845, p 294.

[7] محمد العربي عقون، الاتحاد السيرتي منذ استيلاء سيتيوس على سيرتا (64ق.م) إلى أحداث القرن الرابع، دراسة في تاريخ وآثار ونظم سيرتا العتيقة أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ القديم، جامعة منتوري قسنطينة، 2005،ص 34.

[8] Abdelouahab Bouchareb, Cirta ou le substratum urbain de Constantine, thèse pour l'obtention du diplôme de doctorat d'état, département d'architecture et d'urbanisme, université de menturi, Constantine, 2006, p 274.

[9]Henri Fournel, Richesse minérale de l'Algérie, tome 1, imprimerie nationale, Paris 1850, p 128.

[10] Charles Diehl, l'Afrique Byzantine, histoire de la domination byzantine en Afrique (533 – 709), ed: Ernest Leroux, Paris, 1896, P 36.

[11]Jerzy Kolendo, Le colonat en Afrique sous le Haut-Empire , deuxième édition revue et augmenté ,université de France-comité,(annales littéraires de l'université de Besançon), 1991, P 01.

[12]Jerzy Kolendo, op-cit ,p 34

[13]شنيتي، (م.ب)، نوميديا وروما الإمبراطورية، تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2012،ص 101.

[14] René Cagnat, Inscription d'Henchir-Mettich. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 41éme Année, N°2,1897, pp 146-153.

[15] Jérôme Carcopino , Inscription découverte vers Aïn Tounga intéressant l'histoire de la colonisation en Afrique et du colonat partiaire dans tout le monde romain. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres ,50eme année, N 8,1906, pp 540-541.

[16] Charles Saumagne, Inscriptions de Jenan ez Zaytoûna. Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 81e année, N4, 1937, pp 292-301.

[17] Frédéric Lacroix, Afrique ancienne (produits végétaux), Revue Africaine, volume 13, N° 73, 1869, pp 5-20.

[18] حارش محمد الهادي، التطور السياسي والاقتصادي في نوميديا منذ اعتلاء مسينيسا العرش إلى وفاة يوبا الأول 203-46 ق م، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر معهد التاريخ، 1985،ص ص 147-150.

[19]عقون محمد العربي، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 100.

[20] نفسه ،ص 104.

[21] مسعودي آسيا، التبادل التجاري بين ايطاليا والمغرب القديم خلال العهد الامبراطوري الأول (القرن الأول – القرن الثالث)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر معهد التاريخ، 1988، ص ص 24-26.